

تطور المعرفة الجيومورفولوجية العربية ومستقبلها

دكتور سامي عبود (*)

التقديم : مرت الجيومورفولوجيا بعدة مراحل قبل أن تصل الى ما عليه الآن . فقد كانت تعتمد الوصف في دراستها في المراحل الأولى، الا أن ذلك تبدل مع اطلالة القرن العشرين والى وقتنا هذا اذ تعتمد الآن في دراستها استقصاء المعلومات من مصادرها الأولية والعمل الميداني والمختبري وتحليل النتائج بالطرق الاحصائية المتعددة . وعلى الرغم من قدم الجيومورفولوجيا العربية فانها مع ذلك لم تصل الى ما وصلت عليه الدراسة الجيومورفولوجية في أوروبا وأمريكا .

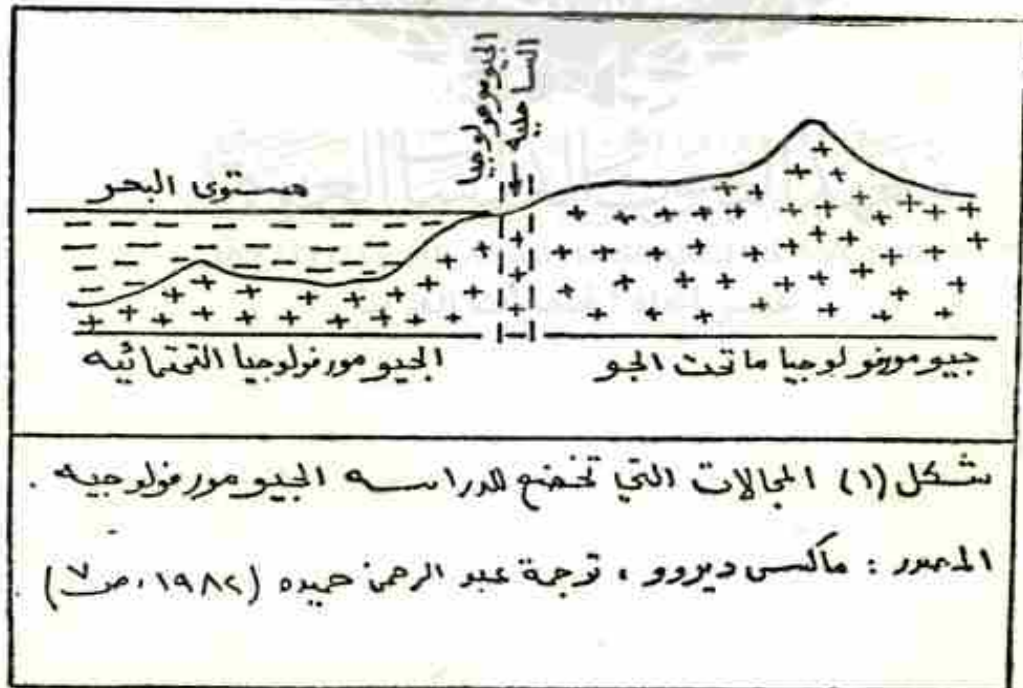
ان الحديث عن الجيومورفولوجيا طويل ومتشعب واننا اذا أردنا الاسهاب فيه وزواياه فاننا نقضى زمنا لتغطية أجزاء بسيطة منه . ان كلمة الجيومورفولوجية في كل تعاريفها المختلفة والموضوعة من قبل مؤلفين مختلفين تعنى بدراسة الأشكال الأرضية . انها في الأصل أخذت من المقاطع اليونانية الثلاث GEO وتعنى الأرض ، MORPH وتعنى الشكل و LOGY أو LOGOS وتعنى دراسة أو سبب دراسة الأشكال الأرضية هذه تتمثل بثلاث مجالات يوضحها الشكل رقم (١) (١)

(*) استاذ مساعد بقسم الجغرافيا ، كلية الاداب — جامعة الملك سعود — الرياض .

(١) ديروو ، ماكس ، تعريب عبدالرحمن حميده (١٩٨٢) ، مبادئ الجيومورفولوجيا (اشكال التضريس الأرضي) ، دمشق : دار الفكر ص ٧ .

فعلى سبيل المثال لا الحصر تتمثل الدراسة الجيومورفولوجية فى
المجال الأول :

- الحركات الباطنية المسببة للزلازل - البراكين - الفواصل -
الفوالق •
- المظاهر السطحية كالجبال - السهول - الهضاب - الوديان -
النظم المائية من بحار وبحيرات - قنوات ونظم صرف ... الخ •
- تربة أشكال سطح الأرض وتصنيفاتها ودراستها حقليا
ومختبريا •
- الانحدار وتصنيفاتها وعلاقتها بالمناخ والتربة •
- التجوية الميكانيكية والكيميائية وآثارها والأشكال التى
تسببها •
- الصخور ومعادنها •
- الحمى المتناثر على سطح الأرض وأشكاله وأساليب دراسته •
- الجيومورفولوجية الاقتصادية لمواد السطح •



أما أمثلة الدراسة للمجال الثانى (الجيومورفولوجيا الساحلية)
فيمكن أن تتضمن الآتى :

– دراسة الأمواج والمد والجزر وآثارها على الشواطئ
والسواحل •

- السواحل وأنواعها والعوامل المؤثرة فى تكوينها •
- المظاهر الساحلية من خلجان وكهوف ومسلات والسنة بحرية •
- دراسة الأرصفة والمنحدرات القارية •
- الجزر القريبة من السواحل وأنواعها •

أما المجال الثالث فهو يشمل على المظاهر الواقعة تحت مياه البحار
والمحيطات • ويمكن أن ندرج أمثلة للدراسة فيه :

– السلاسل الجبلية العظيمة الممتدة تحت المحيطات والسهول
المحيطية •

– الحركات المكونة للبحار والمحيطات وأثرها فى الاضافة
والحذف من مظاهر تضاريسية وتغير فى مستوى المياه •

– الخوانق والأخاديد المحيطية •

– الجزر المحيطية •

على أية حال علينا أن نعرف أن الدراسة الجيومورفولوجية
الحديثة للأشكال الأرضية وتربتها وصخورها ضمن المجالات المذكورة
تعتمد استقصاء المعلومات الأولية والخرائط والصور الجوية والعمل
الميدانى والمختبرى ، ومن ثم تظهر النتائج بالطرق الاحصائية اليدوية
والآلية • بهذه الطريقة العلمية يمكن للجيومورفولوجين تجهيز
المعلومات لذوى الاختصاص الآخريين كالمهندسين والمخططين والمزارعين
وغيرهم • بحيث يمكن أن نقول أن الجيومورفولوجيا استطاعت بشكلها

الحديث الذي يعتمد على الوصف والقياس والتحليل أن تربط نفسها
بواقع الحياة ولمنفعة البشر .

كما نوهت في البداية أن البحث في مراحل تطور المعرفة
الجيومورفولوجية موضوع طويل ويحتاج الى وقت أطول مما يسعه
المجال هنا على أية حال ، ان هذه المراحل ذكرها « وليم ثورنبري »
في كتابه Principles of Geomorphology (٢) وأعاد صياغتها
« على عبد الوهاب شاهين » وعرضها بأسلوب آخر في كتابه « مقالات
في الجيومورفولوجيا » (٣) .

على شاهين

وليم ثورنبري

(١) المعرفة الجيومورفولوجية في (١) مرحلة معرفة أصل نشأة
العصور القديمة :
الظاهرة الجيومورفولوجية .
أفكار علمائها : هيرودوت
جل اهتمام هذه المرحلة انصب
(٨٥ - ٤٢٥ ق.م.)
على معرفة أصل نشأة الظاهرة
أرسطو
سواء الحركات التكتونية أو
(٢٧٤ - ٣٢٢ ق.م.)
عمليات التعرية خاصة التعرية
النهرية . وان كانت كثير من
سنيكا
عمليات التعرية لم تلق الاهتمام
(ق.م. - ٦٥ ق.م.)
الواسع كالتعرية الجليدية
والبحرية .

(2) Thornbury, W.D. (1969), Principles of Geomorphology 2nd
ed., New York : John Wiley and Sons, Inc., p. 4.

(٣) شاهين ، على عبدالوهاب (١٩٧٨) مقالات في الجيومورفولوجيا .

بيروت : دار النهضة .

(ب) المعرفة الجيومورفولوجية فى
العصور الوسطى وبداية عصر
النهضة •

– أفكارها اقتضرت على المعرفة
الدينية فى الأديرة والكنائس •
– ظهور الفكر الجيومورفولوجى
العربى ؛ ابن سينا (٩٧٠ –

١٠٣٧ م) واخوان الصفاء •
(ج) المعرفة الجيومورفولوجية
الحديثة : أواخر القرن التاسع
عشر •

(١) مرحلة ما قبل هاتون :

أفكار علمائها :

جولى (١٨٩٩ م)

آرثر هولمز (١٩٤٦)

باترسون (١٩٥٦)

ليونارد دى فنشى (١٤٥٢ –

١٥١٩ م)

نيكولاس ستينو (١٦٣٨ –

١٦٨٧ م)

بوفون (١٧٠٧ – ١٧٨٨ م)

كيثارد (١٧١٥ – ١٧٨٦)

ديمارسيت (١٧١٥ – ١٨١٥)

فرنسيين

ديسوسير (١٧٤٠ – ١٧٩٩)

(٢) المرحلة الهاتونية :

هاتون (١٧٢٦ – ١٧٩٧) (ب) مرحلة معرفة تطور هذه

الظاهرة :

اسكتلندى

جون بليفيير (١٧٤٨ - ١٨١٩)
جارلس ليل (١٨٩٧ - ١٨٧٥)
بريطانيين
امتازت بشرح أفكار هاتون
لاسيما فى التعرية والتفكك
والتحال الصخرى •

باول ، داتون ، كلبرت •
الولايات المتحدة

واضعى أسس الجيومورفولوجية
الأمريكية

(٢) مرحلة ما بعد هاتون :

وليم موريس ديفز (١٨٥٠ -
١٩٣٤)

سمى بأبو المدرسة
الجيومورفولوجية الأمريكية •

ويمكن أن نذكر هنا بأن المرحلة التى ظهر بها ديفز اختلفت
عن سابقتها حيث اعتبرت الكتابات التى كانت تتناول المظاهر
الجيومورفولوجية لسطح الأرض ، قبل ديفز كانت تأتى بألفاظ تجريبية
تذكر الملاحظات الشخصية على البيئة والطبيعة • فعلى سبيل المثال :
يأتى ذكر « الوادى العميق الضيق » • أما ديفز فيكون امتيازه بالتحليل
والتنظيم وهو يذكر النتائج ولم يقف عند ذكر العمليات الجيومورفية
وحدها • وهو أيضا الذى وضع وصفا للمراحل التى تتطور فيها الأشكال
الأرضية الناتجة عن عمليات بطيئة ذات قوة معينة تعمل عملها فى
صخور تلك الأشكال • انه على الرغم من الانتقاد والمعارضة التى تلقاها
ديفز من « بنك » الألمانى و « رامزى » البريطانى ، الا أنه اعتبر بأنه
أبو الجيومورفولوجية الأمريكية ، وأن الجيومورفولوجية بدأت عنده
بمرحلة انتقالية كان لها أثرها الكبير فى المرحلة التى تلتها •

الاتجاه الحديث الحالى المستند على (ج) مرحلة الاهتمام بتفهم العمليات
الاثباتات العملية والقياسات
الحقلية وتحليل النتائج •
المشكلة لسطح القشرة الأرضية
ومواده وتريبته •
ابتدأها بلاكويلد (١٩٢٥) بتجربته
المعملية التى وضع فيها أثر المدى
الحرارى اليومي وتشقق الصخر •
وفى عام ١٩٣٣ أجريت تجربة
أخرى لمعرفة مقاومة البازلت
والجرانيت للتغير المفاجىء فى
درجات الحرارة •

لقد استمرت الدراسات الجيومورفولوجية بتطورها منذ بداية
القرن العشرين الى وقتنا الحاضر • وهى تستند الآن على عناصر
التكنيك العلمى المدروس واستخدام الأساليب الاحصائية فى استخراج
النتائج النهائية • فعلى سبيل المثال أذكر هنا بعض الكتب التى
أوردت وسائل البحث الجيومورفولوجى المستند على وسائل التكنيك
الحديث •

- (1) Geomorphological Technique, Ed. Andrew Goudie.
- (2) Geomorphological Field Manual, R.V. Dankombe and V. Gardiner.

(4) Goudie, Andrew and Malcolm Anderson, Tim Burt, John Lewis, Keith Richards, Brain Whalley, and Peter Worsley, Eds. (1981) Geomorphological Techniques ; London : George Allen and Unwain Ltd.

(5) Dockombe, R.V. and V. Gardiner, (1983) ; Geomorphological Field Manual ; London : George Allenn and Unwin Ltd.

(3) *Technique in Geomorphology*, King. (١)

(4) *Technique in Physical Geography*. (٧)

(5) *Archaeological Sediments (A survey of Analytical Methods)*,
M.L. Shackley. (٨)

(٦) محاضرات في الجيومورفولوجيا التحليلية والتطبيقية • عماد
الدين الموصلى (٩) •

(٧) الجيومورفولوجيا التطبيقية - ج ٢ - وفيق الخشاب
وآخرين (١٠) •

ان اعتماد الدراسات الجيومورفولوجية بهذا الأسلوب جعل من
الجيومورفولوجيا علم يمكن الاعتماد عليه اقتصاديا • وأذكر على سبيل
المثال لا الحصر بعض من العمل الجيومورفولوجي والذي أراه أو اشترك
فيه جيومورفولوجيون در الربح اقتصاديا على المؤسسة التي
يعملن فيها •

(١) مجموعة مسح الأراضي الأسترالية C.S.I.R.O. التي قامت

(6) King, Cuchlaine A.M. (1966); *Techniques In Geomorphology*; London : Edward Arnold Ltd.

(7) Hanwell J.D., and M.D. Newson. (1973) ; *Techniques In Physical Geography* ; London :
Macmillan Education Ltd.

(8) Shakley, Myra L., (1975) ; *Archaeological Sediments (A Survey of Analytical Methods)*; London : Butterworths.

(٩) الموصلى ، عماد الدين (١٩٧٥) محاضرات في الجيومورفولوجيا
التحليلية والتطبيقية ، دمشق : دار الفكر •

(١٠) الخشاب ، وفيق حسين ، أحمد سعيد حديد ، وعبد العزيز
حميد الحديثي (١٩٨٠) ، الجيومورفولوجيا التطبيقية ، ج ٢ ، الموصل :
مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر •

بتصنيف أراضى مقاطعات متفرقة من القارة الاسترالية مستندة على التقدير الجيومورفولوجى • كذلك مجموعة MEXE فى انكلترا ، والمجموعة الانجليزية التى مسحت أرض البحرين •

(٢) تحليل التربة المأخوذة من بحر الشمال الانكليزى من قبل جيومورفولوجيين فى مختبر جامعة « كيل » لقسم الجغرافيا •

(٣) تحليل تربة المناطق الواقعة فى القطب الشمالى فى جامعة « أوتاوا » الكندية •

(٤) عمليات مسح الأراضى باستخدام الصور الجوية التى تقدمت بها جامعة « ريدنك » ، شيفلد وكيل الانكليزية •

عند هذا الحد أود أن انتقل الى نقطة أخرى تخصنا كعرب • وأقول ما هو نصيبنا كجيومورفولوجيين من ذلك ؟ ماهى مكانة الجيومورفولوجيا العربية من ذلك ؟

فعلى الرغم من أن الجيومورفولوجيا العربية أو لنقل الأفكار الجيومورفولوجية نشأت منذ القدم ولربما بقدوم الأفكار الجيومورفولوجية الأوروبية ... حيث أشرت الى أنه عندما أصاب المعرفة الجيومورفولوجية فى العصور الوسطى الخمول ، نشطت فى ذلك الوقت الأفكار الجيومورفولوجية العربية التى جاءت على لسان العرب القدماء من أمثال ابن حوقل ، المقدسى ، البيرونى المسعودى ، اخوان الصفا وابن سينا وغيرهم • ان تلك الأفكار كانت وصفية • قامت على ذكر الظواهر والأشكال السطحية للمناطق التى عاشها العرب أو التى صادفوها أثناء ترحالهم وأسفارهم •

وقد ذكرت هذه المعرفة فى كثير من الكتب والمقالات التى اهتمت بالتراث الجغرافى العربى لاسيما جزء الجغرافية الطبيعية • أدرج بعض من هذه المصادر لمن أراد الاستزادة بما يخص هذا التراث ، كتاب :

قشرة الأرض (١١) • محمد صفى الدين أبو العز (١٩٦٥) ، الذى ذكر
ابن سينا العالم العربى كأحد الذين درسوا بعض المظاهر الطبيعية فى
العصور الوسطى وبداية عصر النهضة الأوربية • ص ٧ •

كتاب فى الجغرافيا العربية (١٢) شاكر خصباك (١٩٧٥) حيث
خصص جزء للحقل الجيومورفولوجى واهتمام العرب الجغرافيون
القدماء بهذا المجال • وعلى صفحات ٢٢٦ - ٢٣٥ •

كتيب : أسس البحث الجيومورفولوجى (١٣) طه محمد جاد وعبدالله
يوسف الغنيم (١٩٧٩) الذى خصص الصفحات ٥ - ١٧ عن البحث
الجيومورفولوجى عند الإغريق والعرب •

كتاب : الجغرافية العربية فى القرنين التاسع والعاشر
الميلاديين (١٤) • ضياء الدين علوى ، وحققه عبد الله يوسف
الغنيم وطه محمود جاد (١٩٨٠) • صفحات ١١٥ - ١٢٧ •

كتاب : التراث الجغرافى الإسلامى (١٥) محمد محمدين (١٩٨١) ،

(١١) صفى الدين ، محمد أبو العز (١٩٦٥) ، قشرة الأرض ، ط ٢ ،
القاهرة : مكتبة مصر ، ص ٧ - ٨ •

(١٢) خصباك ، شاكر (١٩٧٥) فى الجغرافية العربية ، بغداد :
دار السلام صفحات ٢٢٦ - ٢٣٥ •

(١٣) جاد ، طه محمد ، وعبد الله يوسف الغنيم (١٩٧٩) أسس
البحث الجيومورفولوجى نشرة دورية عن الجمعية الجغرافية الكويتية ،
العدد ٢ ص ٥ - ١٧ •

(١٤) علوى ، س.م ضياء الدين ، تعريب وتحقيق عبد الله يوسف
الغنيم وطه محمود جاد (١٩٨٠) ، الجغرافية العربية فى القرنين التاسع
والعاشر الميلاديين الكويت ، ص ١١٥ - ١٢٧ •

(١٥) محمدين ، محمد (١٩٨١) ، التراث الجغرافى الإسلامى ،
الإسكندرية : مطبعة شريف وشركاؤه ، ص ٢١٩ - ٢٢١ •

ص ٢١٩ - ٢٢١ • أما ماكتب باللغة الانكليزية بهذا الخصوص فأذكر
على سبيل المثال : (١٦)

Geology in Tenth Century Arabic Literature Rusldi Said.

(١٩٥٠) حيث ذكر فيها اخوان الصفا وأفكارهم الجيولوجية ص

٦٣ - ٦٦ •

كتاب :

Principles of Geomorphology w. Thornbury. *

وجاء فيه نفس ما تردد عن اخوان الصفا وأفكارهم • (١٩٦٩)
وعن ابن سينا ص ٤ •

على أية حال أستطيع أن أذكر هنا أن الوقت آنذاك لم يكن
مناسبا للمهتمين بأشكال الأرض ودراستها أن يطبقوا ما يصفوه بشكل
قياسي ، ولم تكن هناك الأدوات الحقلية والأجهزة المختبرية بشكل
متوفر ومتطور كما هي عليه في عصرنا هذا • لذلك جاءت الأفكار التي
ذكرها مجرد وصف فقط • واذكر أيضا اضافة الى ما جاء في تلك
الكتب أنه مثلا في زمن الجاهلية كان الشاعر العربي يصف حصانه
ويشبه سرعته بالجلمود المتدرج بقوة وسرعة من أعلى السطح الأرضي
فيقول : « كجلمود صخر حطه السيل من عل » • وعلى الرغم من أن
الشاعر لم يكن يعنى الجيومورفولوجية بشئ وانما بالنسبة لنا يمكن
أن نعتبرها أحد الاشارات الجيومورفولوجية المستقاة من الطبيعة
العربية • هذا طبعا اذا فسرنا أن الجلمود وبالتحليل المختبرى أنه
يعتبر أكبر أنواع الصخور (***) فيصل في الحجم الى < ٢٠٠ ملم •
ثم أن الجلمود هذا لكي يتحرك من مكانه ويدفع بسرعة نحو الأسفل

(16) Said Rusldi (1950) ; Geology In Tenth Century Arabic
Litterature ; American Journal Of Science Vol. 248, pp. 63-66.

(*) Thornbury, W.D. (1969), Principles of Geomorphology 2nd
ed., New York : John Wiley and Sons, Inc., p. 4.

(**) أنواع الصخور كالحصى Gravels ، الزلط Cobbles والجلاميد

لابد من وجود عوامل تعرية كذلك لابد وأن يكون المنحدر ذو درجة انحدار شديدة .• اضافة الى ماسبق وهذا المثل ، يمكن أن أقول حتى فى القرآن الكريم يوجد العديد من الدلالات الجيومورفولوجية والتي يمكن أن تكون تفسيراً لكثير من الظواهر والعمليات الجيومورفية وأساساً لقياس وتحليل علمى .

وإذا كنا نحن الجيومورفولوجيين العرب قد عشنا عصر الوصف فاننا يجب أن نعى حقيقة أن الجيومورفولوجيا كى تفيد المجتمع لابد وأن تساير العلوم التطبيقية ومع الأسف لقد لوحظ أن الجيومورفولوجيين العرب بعيدين بشكل لا يقارن مع ما وصل اليه جيومورفولوجى أوروبا وأمريكا كما ونوعاً . أنه فى المحاولة التى قمت بها لحصر عدد الجيومورفولوجيين العرب وتخصصاتهم ضمن أقسام الجغرافيا وذلك بإرسال استمارات استبيان (كالاتمارة المرفقة) فى عام ١٩٨٠ م ، واستلمت بعض الردود فى عام ١٩٨١ م ، حيث بعدها قمت على ضوء ذلك بحصرهم كما هو موضح فى الجدول المرفق استنتج ما يلى :

١ - أن عدد الجيومورفولوجيين قابل بالقياس مع عدد أقسام الجغرافية فى جامعاتنا العربية .

الدولة	عدد الجيومورفولوجيين	قسم الجغرافيا بجامعة	الشهادة	—
موريتانيا المغرب	٤	فاس	بكالوريوس - ماجستير	لم ترد
الجزائر تونس	١	الرباط تونس	دكتوراه، مرحلة ثالثة	لم ترد
ليبيا	—	بنغازى طرابلس	—	لم ترد

الملاحظات	الشهادة	قسم الجغرافيا بجامعة	عدد الجيومورفولوجيين	الدولة
لم ترد	دكتوراه	عين شمس القاهرة	٣	مصر
لم ترد	دكتوراه	الاسكندرية	١	السودان
لم ترد	—	الخرطوم	—	الصومال
لم ترد	—	—	—	فلسطين
لم ترد	—	بيروت	—	لبنان
لم ترد	دكتوراه	دمشق	٢	سوريا
لم ترد	دكتوراه	عمان	٢	الأردن
لم ترد	—	اليرموك	—	العراق
لم ترد	—	بغداد	٣	العراق
—	ماجستير	البصرة	—	العراق
—	—	الموصل	—	العراق
—	—	السلمانية	—	العراق
بضمنهم غير السعوديين	دكتوراه	الملك سعود	٤	المملكة العربية السعودية
لا يوجد حالياً	—	الملك	—	المملكة العربية السعودية
لا يوجد حالياً	دكتوراه	عبد العزيز	—	المملكة العربية السعودية
لا يوجد حالياً	—	الملك فيصل	—	المملكة العربية السعودية
لا يوجد حالياً	دكتوراه	الإمام الإسلامية	١	اليمن
—	—	—	—	اليمن الشمالي
—	—	—	—	اليمن الجنوبي
—	—	—	—	عمان
—	—	—	—	الصومال
—	—	—	—	الإمارات العربية
—	—	العين	—	العربية
—	—	—	—	البحرين
—	دكتوراه	الدوحة	١	قطر
—	دكتوراه	الكويت	٢	الكويت
—	—	—	—	المجموع

جدول يبين عدد الجيومورفولوجيين العرب حسب أقسامهم الجغرافية

وجامعاتهم .

٢ - أكبر عدد منهم يقع فى جمهورية مصر ، على الرغم من عدم وصول ردود بعض الأقسام فى الجامعة المعروفة كالقاهرة والاسكندرية .

٣ - أغلب جيومورفولوجى دول الخليج من المعربين والمتعاقدين من دول عربية أخرى .

٤ - النقص فى بعض البلدان العربية على الرغم من قدمها الأكاديمى والحضارى ، كالعراق مثلا .

٥ - نظرا لعدم وصول الردود كما هو متوقع ، لذا فقد تعذر الحصول على الرقم الصحيح للجيومورفولوجية المتواجدين فى أقسام الجغرافيا فى البلدان العربية ، ولذا فقد اعتبرت هذا الاستبيان فاشل .

على أية حال ، مهما زاد عدد الجيومورفولوجيين العرب عن العدد المذكور فى الجدول السابق فإنه لا يزيد كثيرا على ذلك . وبلا شك تعتبر الدراسات التى بذل أصحابها الكتاب العرب جهدا كبيرا فى اعدادها هى من الأساسيات الأولية كمسح شامل للمظاهر الأرضية فى بلادنا العربية وهى أيضا التمهيد للأعمال القياسية والتحليلية القادمة . مثل هذه الدراسات وضع فيها أصحابها خبرتهم الجيومورفولوجية فى وصف الظواهر وتحديد مواقعها وأخذ الصور الفوتوغرافية لها . ان الأوربيين والأمريكيين فعلا بدأوا بهذه النقطة فكانوا مؤرخين أولا لمظاهر التضاريس لسطح بلادهم وبعد أن نمت وتطورت لديهم التكنولوجيا استخدموها فى أخذ القياسات الدقيقة والتحليل الحقلى والمختبرى لصخور وتربة هذه المظاهر .

ولكن من الكتاب الجيومورفولوجيين طبق فعلا ماتعلمه ومما توافر لديه من أدوات قياس وأجهزة تحليل على مظاهر السطح ومواده فى منطقة معينة من مناطق البلاد العربية . عليه يمكن لنا هنا أن نضع الدراسات الجيومورفولوجية فى الوطن العربى تحت صيغتين :

الأولى : (أ) اهتمت بالوصف العام للأشكال الأرضية المتفرقة
في البلاد العربية .

(ب) اهتمت أيضا بالوصف العام للأشكال الأرضية في دولة من
الدول العربية .

الثانية : وقد شملت الدراسات التي بذل أصحابها بها جهدا موسعا
وفيها آثار للتنقية الجيومورفولوجية لدراسة ظواهر معينة في مناطق
معينة من البلدان العربية . بذلك احتوت على الوصف والقياس
والتحليل . وقد ضمت الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) ، ثم
المقالات التي ظهر عليه ما أشرنا إليه من أسلوب يتفق ومتطلبات
العصر .

فضمن الصيغة الأولى احتوى الجانب الأول الدراسات
الجيومورفولوجية ذات صيغة الوصف العام ، دراسة عامة لمظاهر
السطح بشكل متفرق في الوطن العربي كالتى قدمها بحيرى (١٩٧٢) (١٧)
حيث أبرزت هذه الدراسة الاطار العام للأشكال التضاريسية في هذه
البلاد : مثل الحماد والرق ، المنخفضات الصحراوية ، الأشكال
الرملية ، الحرات ، الأشكال الأرضية لصخور القاعدة والثنيات الأخدودية
الصدعية . كذلك دراسته (١٩٧٤) (١٨) التى وصف بها معالم الأشكال
الأرضية لصحراء شمال شبه جزيرة العرب حيث قسمها الى هضاب كلسية
صوانية متضمنة الحماد وأرض الوديان وأرض الحجارة ، ثم المسطحات
الحصوية وتضمنت الدالات الفيضية البائدة والمراوح الفيضية النشطة

(١٧) بحيرى صلاح الدين (١٩٧٢) جغرافية الصحارى العربية ،
مطبعة الشرق : عمان (الاردن) .

(١٨) بحيرى ، صلاح الدين (١٩٧٤) المعالم المورفولوجية لصحراء
شمال شبه جزيرة العرب ، مجلة دراسات ، قسم العلوم الانسانية ،
الجامعة الاردنية ، المجلد ١ العدد (٢٠١) ، صفحة ٧ - ٣٠ .

وأرض الصوان وشم الرواسب الرملية التي شملت على العروق والدكاكة والقصائم والبنك والكثبان الرملية وانتهى بدراسته عن بادية حسمى والحرث .

ومن الدراسات العامة أيضا الدراسة التي قدمها جودة (١٩٨٠) (١٩) والتي عرض بها أثر تتابع التغيرات الصناعية على تشكيل معالم صحارى العالم الاسلامى وقد تضمنت بعض جوانب الاهتمام هنا على الصحارى العربية متمثلة بالهامش الشمالى للصحارى الاسلامية (جنوب جبال طرابلس ، طرابلس الغرب وبرقة ، وبادية الشام) ، ثم تعرض للنطاق الشمالى من وسط الصحارى الاسلامية حيث ضمت هذه المجموعة جنوب الجزائر ليبيا ، مصر ، شمال شبه الجزيرة العربية . أما النطاق الجنوبى من وسط الصحارى الاسلامية فقد تمثلت بمرتفعات حجار ، جنوب ليبيا ، الهامش الشمالى للسودان ، وسط شبه الجزيرة العربية . ولقد تمثلت كل من شمال السودان وجنوب شبه الجزيرة العربية بالهامش الجنوبى للصحارى الاسلامية فى هذه الدراسة . ومن الدراسات العامة التى أبرز بعض مظاهر السطح فى الوطن العربى الدراسة التى وضعت تصنيفا مرفولوجيا لمنخفضات الصحراء ، والتى قسمت هذه المنخفضات حسب أصول تكوينها الى (١) المنخفضات التكتونية ومنها الصدعية المتمثلة بوادى الأردن وحوض البحر الميت ووادى عربة ، والمنخفضات البنيوية حيث اعتبر وادى السرحان بين السعودية والأردن من أكبر هذه المنخفضات ويقاربه أيضا منخفض القطارة بصحراء مصر العربية . (٢) منخفضات النحت ومنها فجوات الاذابة والتى تعرف فى قطر وشمال السعودية على حد رأى صاحب هذه الدراسة (بحيرى

(١٩) جودة ، جودة حسنين (١٩٨٠) ، العصر الجليدى وعصور المطر فى صحارى العالم الاسلامى ، دار النهضة العربية : بيروت .

(١٩٧٩) (٢٠) باسم الدحول التي يطلق عليها كافيليه (١٩٧٠ ،
ص ٢٩) (٢١) اسم بنيات انهيارية Collapse Structure
والتي شاهد مثلها النقيب (١٩٦٧) (٢٣) بصحراء جنوب غرب العراق .
وعلى حد رأى بحيرى (١٩٧٩) ٠٠ « ان هذه التجاويف الكارستية
من بالوعات ودحول هي أساس ظهور معظم الروضات فى قطر ،
والخبارى والرياض ببعض جهات شمالي السعودية وشرقيها » (ص٢٠)
ومن صنوف منخفضة النحت أيضا تجاويف التذرية ويقصد بها
نحت الرياح والتي تعتبر بديلا عن فجوات الاذابة فى ارجاع أصل
نشأة بعض منخفضة الرياض فى قطر ، والخبارى فى السعودية
والأردن ، والضايات فى أقطار المغرب العربى . ومن هذا النوع من
مصنفات النحت هي منخفضة النحت البحرى وهي تلك المساحات
المترامية فى شواطئ الخليج العربى على جانبيه العربى والايرانى
أراضى منخفضة ، تبدأ عندنا فى شط العرب مرورا بالكويت
والحسا ، فقطر والامارات حتى قرب حدود رأس الخيمة ، كما تشاهد
نفس الظاهرة على ساحل عمان الجنوبى على بحر العرب ، ثم الساحل
المصرى على البحر المتوسط ابتداءا من مستنقعات البردويل بشمال
سيناء حتى منخفض مريوط ، يلى ذلك غربا الساحل الليبى ابتداءا من
اجدابية على خليج سدره حتى الحدود التونسية . وتتخذ هذه المنخفضات
الصحراوية الهامشية أحد نمطين متكاملين : النمط الأول ماداه سباح فى
أراضى ملحية منبسطة ، تبلغ مساحة بعضها بضعة آلاف من الكيلومترات

الخاتمة العامية العربية

(٢٠) بحيرى ، صلاح الدين (١٩٧٩) ، نحو تصنيف مورفولوجى
انخفضات الصحراء ، منشورات وحدة البحث والترجمة ، العدد ١٠ ،
جامعة الكويت ، الكويت .

(21) Cavelier, C. (1970), Geological Description of the Qatar
Peninsula.

(22) Nagib, K. M. (1967), Geology of The Arabian Peninsula,
Western Iraq, U. S. Geol-Surv., Prof. paper No. 560, Washington.

المربعة كسبختى مطى والسلمية بأبو ظبى ، وسبخة تاورجه جنوبى
مصراثة بليبييا . أما النمط الثانى من المنخفضات الصحراوية الساحلية
فهو المستنقعات المواكبة للشواطىء ، وأشهرها عند مصب شط العرب
ودلتا النيل ، فضلا عن الفياض الممتدة بمحاذاة مسافات متفاوتة من
سواحل الخليج على جانبيه » (ص ٢٥ - ٢٦) .

وتحت نفس الصيغة الأولى احتوى الجانب الثانى نفس الأسلوب
الذى اتبع فى الجانب الأول وهو إبراز الأشكال الأرضية بالوصف
العام ولكن فى هذا الجانب اقتصرت الدراسات للأشكال الأرضية فى
دولة من الدول العربية . فلقد قدم جودة (١٩٧٣ و ١٩٧٥) (٣٣، ٣٤)
دراساته بهذا الأسلوب عن الأشكال والظواهرات الجيومورفولوجية
للمناطق الليبية مثل برقة والبطنان ، والجبل الغربى ، والصحراء
الليبية ، واقليم قزان وواحة مراده وحوض وادى القطارة وسهل
بنغازى والمدرجات البلايستوسينية بوادى درنة . وقد جاءت هذه
الدراسات على شكل أبحاث متفرقة للكاتب ثم جمعها فى كتاب موحد
أطلق عليه مره دراسات فى جيومورفولوجية الصحارى العربية
(١٩٧٨) (٢٥) ، ومرة أخرى دراسات فى الجغرافية الطبيعية للصحارى
العربية (١٩٨٠) (٢٦) .

وتعتبر الأراضى المصرية وسطحها من أكثر الأراضى العربية حظا
فى نصيبها من الدراسات الجيومورفولوجية نظرا لما توفر لها من كتاب

(23) Shata, A. (1957), Remarks On The Physiography of El-Amiria Margut Area, Bull. Soc. Georg. D'Egypte, T. XXX, pp. 53-73.

(٢٤) ————— (١٩٧٥) ، ج ٢ .

(٢٥) ————— (١٩٧٨) ، دراسات فى جيومورفولوجية الصحارى
العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : الاسكندرية .

(٢٦) ————— (١٩٨٠) ، دراسات فى الجغرافية الطبيعية
للصحارى العربية ، دار النهضة العربية : بيروت .

مصريين يفوق كثيرا أعداد الكتاب الآخرين في بقية البلدان العربية الأخرى . وقد أدرج كلدانى (Keldani ١٩٤١) (٢٧) المصادر الخاصة بالجيولوجيا والعلوم الأخرى المتعلقة بمصر لغاية نهاية (١٩٣٩) . وبشكل عام انقسمت الدراسات الخاصة بوصف أشكال سطح الأرض المصرية الى قسمين . قسم اهتم بوصف الشكل العام لعموم مصر ، وقسم اهتم بدراسة المظاهر التضاريسية في جزء من أجزاء مصر . وتوفرت لدى الباحث مصادر بحثت مناطق الساحل ثم النيل ودلتاه، ومنطقة حلوان ، والقسم الجنوبي من مصر وبالأخص منطقة حلوان و ثم الصحراء وشبه جزيرة سيناء . فعلى سبيل المثال لا الحصر ضمن القسم الأول اهتم متولى (١٩٤٥) (٢٨) بوصف تكوين الأراضي المصرية والعوامل التي تؤثر في سطح مصر وبين أشكال ذلك السطح ، اذ قسمها الى أربعة أقسام : وادى النيل والدلتا ، الصحراء الشرقية ، الصحراء الغربية وشبه جزيرة سيناء . وبنفس الأسلوب الوصفى توسع أبو العز (١٩٧٧) (٢٩) في دراسته لمورفولوجية الأراضي المصرية فوضع التطور الجيولوجى وبنية الأراضي المصرية ثم قسم مصر الى أقاليم مورفولوجية هي : وادى النيل والدلتا ومنخفض الفيوم والصحراء الغربية والصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء . كذلك بين نفس المؤلف (Abou El-Ezz ١٩٦١) (٣٠) أهمية طوبوغرافية الانحدارات في جمهورية مصر .

(27) Keldani, E.H. (1941), A Bibliography of Geology and Related Sciences Concerning Egypt up to the End of 1939. Goyt. Press, Cairo.

(٢٨) متولى ، محمد (١٩٤٥) وجه الأرض ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

(٢٩) أبو العز ، محمد صفى الدين (١٩٧٧) مورفولوجية الأراضي المصرية ، دار النهضة العربية : القاهرة .

(30) Abou El-Ezz, M.S. (1961), The Significance of Hillslope Topography In The U.A.R. Bull. Faculty of Arts, Vol. 23.

أما الاهتمام الثانى من الدراسات للأراضى المصرية فقد شمل مناطق متفرقة فمثلا تمت دراسة منطقة الساحل من قبل الصياد (١٩٥٣) (٣١) وأبو العينين (١٩٧٣ ، ١٩٧٥) (٣٢، ٣٣) ومنطقة خطوط السواحل وسهول الدلتا هى الأخرى كانت عدار بحث للباحثين سعيد وشكرى (Said and Shukri ، ١٩٥٥) (٣٤) ثم سعيد (Said ١٩٥٨) (٣٥) . أما الأقاليم الطبيعية لمنطقة مريوط فقد بحثها شطا (١٩٥٧ Shata) (٣٦) ، وكذلك أبدي شاهين (١٩٧٨) (٣٧) ملاحظاته الجيومورفولوجية عن المنطقة الشرقية من منطقة مريوط . أما شكرى

(٣١) الصياد ، محمد محمود (١٩٥٢) ، تطور ساحل الدلتا الشمالى ،
مجلة كلية الآداب المجلد الخامس عشر .

(٣٢) أبو العينين ، حسن سيد احمد (١٩٧٣) ، أشكال التكوينات
الرملية فى منطقة رشيد وضواحيها ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ،
العدد السادس ، القاهرة ٧ - ٤٢ .

(٣٣) ————— (١٩٧٥) ، منطقة مرسى مطروح دراسة
جيومورفولوجية ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد الثامن ،
القاهرة .

(34) Said, R. and Shukri, N.M. (1955), Ancient Shore-Lines
Of Egypt, Bull Soc. Geogr. D'Egypte, T. XXVIII, pp. 41-49.

(35) Said, R. (1958), Remarks On The Geomorphology Of
The Deltaicplain between Rosetta and Port Said, Bull. Soc. Geog.
D'Egypte, T. 31 pp. 115-126.

(36) Shata, A. (1957), Remarks On The Physiography of El-
Amiria Margut Area, Bull. Soc. Geogr. D'Egypte, T. XXX, pp. 53-73.

(٣٧) شاهين ، على عبد الوهاب (١٩٧٨) ، مقالات فى
الجيومورفولوجيا ، دار النهضة العربية : بيروت ، صفحة ١٠٤ - ١٣٠ ،
المقال منشور فى مجلة كلية الآداب جامعة الاسكندرية المجلد التاسع
عشر ١٩٦٥ .

وآخرين (Shukri, Philip and Said ، ١٩٥٥)^(٣٨) فقد درسوا الترسبات البلايستوسينية لساحل البحر المتوسط الممتدة بين روسيته والباردية المصرية ، من الناحية الجيومورفولوجية والجيولوجية • ولقد حظى النيل بترسباته ووديانه ودلتاه بمناقشات ودراسات أسهم بجزء منها كتاب مصريين مثل عوض (Awad ، ١٩٣٠)^(٣٩) عطية (Attia ١٩٥٤)^(٤٠) ، شاهين (١٩٧٨)^(٤١) وشاهين أيضا (Shahin ١٩٧٨)^(٤٢) • وفى القسم الأوسط من مصر درس سعيد (Said ١٩٥٤)^(٤٣) جيومورفولوجية المنطقة الوسطى من حلوان • أما إقليم

(38) Shukri, N.M., Philip, G. and Said, R. (1955), The Geology of The Mediterranean Coast between Rosetta and Bardia, Part II : Pleistocene Sediments :

Geomorphology and Microfacies. Bull. Inst. Egypte. T. XXXVII, pp. 395-424.

(39) Awad, Mohamed (1930), Some stages In the Evolution Of The Nile, Proc. Intern. Geogr. Congr. Cambridge, England.

(40) Attia, M.I. (1954), Deposits In The Nile Valley and Delta, Govt. Press.

(٤١) شاهين ، على عبد الوهاب (١٩٧٨) ، مقالات في الجيومورفولوجيا ، دار النهضة العربية : بيروت ، صفحة ١٥٧ - ١٨٥ ، المقال منشور في المجلة العربية للجمعية الجغرافية المصرية ١٩٧٧ .

(42) Shahin, A.A.W. (1978), The Morphology Of The Lower Section Of Wadi Hilal-A Tributary Dry Valley Of the Nile, South Of Esna, Upper Egypt, In Essays In Geomorphology, Dar al. Nahda Al-Arabia : Beirut, pp. 254-284. This Essay published in Bull. Soc. Geogr. D'Egypte, T. XLIII - XLIV, 1970-1971.

(43) Said, R. (1954), Remarks On The Geomorphology Of The Area East of Helwan. Egypt, Bull. Soc., Geogr. D'Egypte, T. 27, pp. 93-104.

النوبة المصرية فقد تناول بحثه كل من شطا (Shatta 1962) (٤٤) ،
وعبد السلام (Abdel Salam) (٤٥) . ان الواحات المصرية والملاح
الجغرافية للصحراء الغربية لمصر كانت مشار بحوث كل من متولى
Metwally ، بدون سنة (٤٦) ، وأبو العينين (1971) (٤٧) .

لقد أولت البحوث الجيومورفولوجية لشبه جزيرة سيناء بعض
اهتماماتها فبرزت مثلاً في دراسات عوض (Awad ، 1951) (٤٨)
لوسط سيناء ، بينما درس أبو العينين (Abou El Einin ، 1966) (٤٩)
مظاهر تطور الكويستا وخصائص وتطور نظام التصريف
Abou El Einin (1971) (٥٠) لتقليم مغارة (Maghara) في شمال

(44) Shatta, A. (1962). The Lower Nuba Area, Egypt.

U.A.R., Bull. Soc. Geog. D'Egypte, T. 35.

(45) Abdel Salam, M.A. (1963). Soil of The Lower Nuba Area,
Bull Soc. Geogr. D'Egypte, T. 36.

(46) Mitwally, M. (Without). A Geographical Study Of The
Egyptian Oases (unpublished).

(٤٧) أبو العينين ، حسن سيد أحمد (1971) ، الملاح الجغرافية
للصحراء الغربية في جمهورية مصر العربية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة
الاسكندرية ، المجلد ٢٥ ، صفحات ١٨٣ - ٢٤٠ .

(48) Awad, H. (1951), La Montagne du Sinai Central. Le
Caire.

(49) Abou El-Enin, H.S. (1966), Definition, classification of
Cuesta features And Their Development In The Maghara District,
Bull. Soc. Geogr. D'Egypte, T. vol.) 39, pp. 192-477.

(50) ——— (1971), Characterestic and Evolution of the.
Drainage pattern in the Maghara District Northern Sinai. Bull So,
Geogr. D'Egypte, T. 44, pp. 25-51.

سيفاء ، كما قدم شطا (Shatta ، ١٩٥٩) (٥١) دراسة عن جيومورفولوجية القسم الشمالي في حوض وادي العربش بسيفاء .

وعلى الرغم من قلة ما قدم من دراسات عن جيومورفولوجية الأراضي العربية الأخرى بالقياس مع ما أتجز من دراسات للأراضي المصرية ، فان هذا لا يمنع من وجود بعض المؤلفات التي تهتم بهذه البلدان ، فعلى سبيل المثال لا الحصر وضع أبو العينين (Abou El Enin) (١٩٧٣) (٥٢) سبعة مقالات ضمها في كتاب اختص بـجيومورفولوجية لبنان . بينما شارك الجيومورفولوجيون السوريون في دراساتهم عن الأراضي السورية اما بأبحاث وصفية شاملة مع ذكر أمثلة مأخوذة من الأشكال الأرضية الموجودة في سوريا (كالموصلى ١٩٧٥ وعبد الرحمن حميده ١٩٨٢) (٥٣،٥٤) أو بأبحاث تختص بدراسة ظاهرة معينة مثل الأبحاث التي قام بها عبد السلام (١٩٧٠) (٥٥) ، الموصلى (١٩٦٩)

(51) Shatta, A. (1959), Ground Water and Geomorphology Of The Northern Sector Of Wadi El-Arish Basin, Bull. Soc. Geogr. D'Egypte, T. T. XXXII, pp. 217-246.

(52) Abou El-Enin, H. S. (1973), Essays On The Geomorphology Of The Lebanon, 7 papers, Beirut, pp. 333-354.

(٥٣) الموصلى، عماد الدين (١٩٧٥) ، محاضرات في الجيومورفولوجية التحليلية والتطبيقية ، دار الفكر : دمشق .

(٥٤) حميده ، عبد الرحمن (مترجم) (١٩٨٢) مبادئ الجيومورفولوجيا ، دار الفكر : دمشق .

(٥٥) عبد السلام ، عادل (١٩٧٠) ، المذكرة الايضاحية لمسور سوريا الجيومورفولوجي /١/ ٥٠٠٠٠٠ ، دمشق .

و١٩٧٢) (٤٧،٥٦) ، عبد الراءع رمضون (١٩٦٨) (٥٨) وأخيرا هيفاء
عبودى ووفاء كزبرى (١٩٦٨) (٥٩) .

ان الخبرة الجغرافية للجيومورفولوجيين مهمة فى دراساتهم
الجيومورفولوجية وعلى حد رأى صفى الدين أبو العز فى مقدمة كتابه
(١٩٧٧) (٥٩) .

«... ان الجغرافيين هم أقدر الباحثين على معالجة دراسة
الأشكال الأرضية التى تقوم أساسا على إبراز العلاقة بين أشكال سطح
الأرض ، وبقية العناصر الطبيعية الأخرى التى يتألف منها المركب
البيئى فى أى إقليم من الأقاليم ، فى الحاضر والماضى على حد سواء » .
مثل هذه الخبرة طبقت على المملكة الأردنية الهاشمية (أنظر مثلا بحيرى
١٩٦٩ و ١٩٧١) (٦١،٦٠) وسلامة (١٩٨١) (٦٣) .

(٥٦) الموصلى ، عماد الدين (١٩٦٩) ، تصنيف الترب فى القطر
العربى السورى ، والتصنيف الجغرافى لترب جبلة ، دمشق . المجلس
الأعلى للعلوم .

(٥٧) ————— (١٩٧٢) ، أساليب دراسة الجيومورفولوجيا
ومورفولوجيا الأزمنة الرابعة ، أمال جامعة قسنطينة .
(٥٨) رمضون ، عبد الراءع (١٩٦٨) الأشكال الساحلية لبحيرة
حمص ، رسائل جامعة .

(٥٩) عبودى ، هيفاء ، ووفاء كزبرى (١٩٦٨) أبحاث علمية فى
مورفولوجية الجوانب رسائل جامعة .

(٥٩مكرر) أبو العز - محمد صفى الدين (١٩٧٧) مورفولوجية
الأراضى المصرية ، دار النهضة العربية : القاهرة .

(60) Beheiry, S.A. (1969), Geomorphology Of Central East
Jordan, Bull. Soc. Geogr. D'Egypte, vol. XIII, pp. 5-22.

(٦١) بحيرى ، صلاح الدين (١٩٧١) ، جغرافية الأردن ، مطبعة
الشرق ومكتبتها : عمان الأردن .

(٦٢) سلامة ، حسن (١٩٨١) ، منطقة عجلون ، دراسة
جيوومورفولوجية ، مجلة دراسات : العلوم الانسانية ، مجلد ٨ ، عدد ١ ،
صفحات ١٦٧ - ١٦٩ .

ان الجيومورفولوجيين فى القطر العراقى يعدون بعدد ضئيل جدا كما أنهم حديثى العهد بالتخصص الجيومورفولوجى حيث ظهرت أعمالهم فى الدراسات المتخصصة التى أدرجت ضمن الصيغة الثانية من الدراسات العربية للجيومورفولوجيا ، ولكن الأساسيات الأولية كالتاريخ الجيولوجى والوصف العام سطح وأشكال سطح العراق ، جاءت فى أبحاث أساتذة متخصصين فى الجغرافية (أنظر مثلا الحجاج Abou Hagag ١٩٦٠ (٦٣) الخلف (١٩٦٥) (٦٤) وخصباك (١٩٧٣) (٦٥) ، وقد أفادت وتفيد هذه المعلومات ككافية للدراسات الجيومورفولوجية المتخصصة لسطح الأراضى العراقية .

مرة أخرى جهزت الدراسات الجغرافية والجيولوجية للمعلومات الوصفية لأشكال سطح الأرض فى هذه المرة فى بلدان الخليج العربى كالجيولوجيا الاقتصادية لمؤلفه يمانى (بدون سنة) (٦٦) الذى وضع جيولوجية المملكة العربية السعودية بشكل مبسط كما وضحاها أبو العلا (١٩٦٥) (٦٧) فى دراسته عن شبه الجزيرة العربية ، بينما ضم مؤلف

(63) Abdul Haggag, Y. (1960). North East Iraq A physiographical Study, Bull. Soc. Geog. D'Egypte, Vol. 33, 333-354.

(٦٤) الخلف ، جاسم محمد (١٩٦٥) ، محاضرات فى جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، ط ٣ ، دار المعرفة : القاهرة .

(٦٥) خصباك ، شاكرا (١٩٧٣) ، العراق الشمالى دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية مطبعة شفيق : بغداد .

(٦٦) يمانى ، محمد عبده (بدون) الجيولوجيا الاقتصادية ، دار الأصفهاني وشركاته للطباعة : جدة .

(٦٧) أبو العلا ، محمود طه (١٩٦٥) ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ج ١ ، المملكة العربية السعودية ، مطبعة لجنة البيان العربى : القاهرة .

متولى (١٩٧٠) (٦٨) عن حوض الخليج العربى الظروف البيئية والطبيعية
والتي شملت على الوصف الجيومورفولوجى ، كذلك وصف متولى
(١٩٨٢) (٦٩) بناء وتضاريس الخليج العربى فى الفصل الثانى من
مؤلفه هذا . ونالت دولة قطر قسطا لا بأس به من الدراسات
الجيومورفولوجية ذات الصيغة الأولى الوصفية فبرزت فى كتابات
بحيرى (١٩٧٦) (٧٠) وامبابى (١٩٨٢) (٧١) ، بينما توسعت الرسائل
الجامعية التى خصت الدراسة الجيومورفولوجية والطبيعية لهذا البلد
بشكل أكثر تعمقا ، سنذكرها فى مجال الصيغة الثانية من الدراسات
الجيومورفولوجية العربية . وظهرت دراسات من هذا القبيل خصت
جزيرة بوبيان فى الكويت (العصفور ، Al Asfour ، ترجمة
عبد المقصود ١٩٨٢) (٧٢) والرحلة الى شبه جزيرة مسندم (شمال
عمان) (أبو العلا ١٩) (٧٣) ، و ثم جيومورفولوجية البحرين

(٦٨) متولى ، محمد (١٩٧٠) ، حوض الخليج العربى ، ج ١ ، مكتبة
الانجلو المصرية : القاهرة .

(٦٩) متولى ، محمد ومحمود أبو العلا (١٩٨٢) جغرافية الخليج ،
مكتبة الفلاح : الكويت .

(٧٠) بحيرى ، صلاح الدين (١٩٧٦) ، جوانب من جغرافية قطر ،
الدوحة .

(٧١) امبابى ، نبيل سيد (١٩٨٢) خريطة مورفولوجية لاقليم خور
العديد ، نشرة دورية عن الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٤٧ .

(٧٢) عبد المقصود ، زين الدين (مترجم) (١٩٨٢) ، نبذة عن
تطور جزيرة بوبيان الكويتية فى اواخر عصر الهولوسين ، نشرة دورية
عن الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٤٥ .

(٧٣) أبو العلا ، محمود طه (مترجم) (١٩) ، الرحلة العلمية الى شبه
جزيرة مسندم (شمال عمان) نشرة دورية عن الجمعية الجغرافية الكويتية ،
العدد ١٥ .

لعبد السلام (١٩٧٥) (٧٤) ، فكانت اضافة جيدة للدراسات الجيومورفولوجية فى شبه الجزيرة العربية .

أما الصيغة الثانية من الدراسات الجيومورفولوجية فى الوطن العربى فهى التى ضمت أكثر البحوث تخصصا لما تنطوى عليه من جهد موسع ومن تسخير أدوات تقنية استخدمت فى الحقل والمختبر ومن تحليل رياضى واحصائى مستند الى جمع كميات كافية من العينات لأغراض التنبؤ والتقدير . مثل هذه الدراسات تمثلت بالرسائل (الأطروحات) الجامعية التى أنجز بعضها بالجامعات العربية وبعضها الآخر بالجامعات الأجنبية : فعلى سبيل المثال لا الحصر يورد الباحث بعض ماتوفر لديه من أمثلة هذه الرسائل : ابراهيم (١٩٧٥) (٧٥) ، محمد (١٩٧٩) (٧٦) ، عبد القادر (١٩٧٢) (٧٧) بنجاوله

(٧٤) عبد السلام ، عادل (١٩٧٥) « جيومورفولوجية البحرين » من كتاب : دولة البحرين : دراسة فى تحديات البيئة والاستجابة البشرية ، معهد البحوث والدراسات العربية : القاهرة .

(٧٥) ابراهيم ، اقدس (١٩٧٩) ، حوض دادس وتودغة ، دراسة هيدرومورفولوجية المغرب ، رسالة غير منشورة لنيل شهادة الدروس المعمقة ، مقدمة لجامعة محمد الخامس ، الرباط .

(٧٦) محمد ، لقريش (١٩٧٩) ، بلاد الشراردة دراسة جيومورفولوجية وترايبية (المغرب) ، رسالة غير منشورة لنيل شهادة الدروس المعمقة ، مقدمة لجامعة محمد الخامس ، الرباط .

(٧٧) عبد القادر ، فنان (١٩٧٢) ، مورفولوجية أم الربيع (المغرب) ، رسالة غير منشورة لنيل درجة الماجستير ، مقدمة لجامعة محمد الخامس ، الرباط .

- Abou El Ezz (١٩٧٨) (٧٨) ، الوسلاتي (١٩٨٠) (٧٩) ، أبو العز (١٩٧٨)
Abou El Enin (١٩٥٣) (٨٠) بحيري (١٩٥٩) (٨١) ، أبو العينين (١٩٥٩)
١٩٦٢ (٨٢) ، عثمان (١٩٦٣) (٨٣) أمبابي (١٩٦٧) (٨٤) ، عاشور

(٧٨) بنجاولة ، موسى (١٩٧٨) ، إقليم بولمان دراسة جيومورفولوجية ،
رسالة غير منشورة لنيل درجة شهادة الدروس المعمقة ، مقدمة لجامعة
محمد الخامس ، الرباط .

(٧٩) الوسلاتي ، عامر (١٩٨٠) ، جربة وقرقنة (جزر جنوب شرقي
تونس) دراسة في الجيومورفولوجيا ، رسالة غير منشورة لنيل درجة
دكتوراه المرحلة الثالثة مقدمة للجامعة التونسية ، تونس .

(80) Abou El-Ezz, M.S. (1953), The Northern part of Aswan
Province, Unpublished ph.d. Thesis, Newcastle, England.

(٨١) صلاح الدين عبد الله بحري (١٩٥٩) ، صحراء جنوب شرقي
الذلتا ، دراسة جيومورفولوجية رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى
كلية الآداب جامعة القاهرة ، القاهرة .

(83) Abou El-Enin, H.S. (1962), The Geomorphology Of The
Moss Valley, unpublished M.A. Thesis, University of Sheffield, En-
gland.

(٨٢) عثمان ، ليلي محمد (١٩٦٣) ، الرسالة بعنوان
Contribution to the Geomorph of Upper Egypt.

رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة لجامعة
University College London.
لندن ، إنجلترا .

(٨٤) أمبابي ، نبيل سيد (١٩٦٧) ، رسالة بعنوان
The Geomorphological Study of Kharga Oases Depression, The
Western Desert, Egypt.
Bristol University. رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى جامعة
بريستول ، إنجلترا .

{ ١٩٧٤ و ١٩٧٩ } (٨٥، ٨٦) ، جاد (١٩٧٨) (٨٧) ، علم الدين
{ ١٩٦٨ } (٨٨) ، منشى (Munshi ١٩٧٤) (٨٩) ، أبو الخير (١٩٨١) (٩٠)
الحديثى (١٩٧٠) (٩١) ، داود (١٩٧٤) (٩٢) ، عبود (Abood

(٨٥) عاشور ، محمود محمد (١٩٧٤) ، هضبة ابوطرطور الصحراء
الغربية (مصر) رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى جامعة عين
شمس ، القاهرة .

(٨٦) عاشور ، محمود محمد (١٩٧٦) ، جبل نفوسة بليبيا ، رسالة
دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة عين شمس ، القاهرة .

(٨٧) جاد ، محمد طه (١٩٧٨) ، منخض الداخلة دراسة
جيومورفولوجية ، رسالة دكتوراه اوصى بنشرها ، مقدمة الى كلية الآداب
جامعة عين شمس ، القاهرة .

(٨٨) علم الدين ، ابراهيم عثمان (١٩٦٨) ، رسالة بعنوان

The QOZ A Geographical Analysis of Sandy Western Sudan

رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى
لوس انجلوس ، الولايات المتحدة .

(89) Munshi, Z.M.N. (1974). Geomorphological Mapping And
Land From Analysis In Central Saudi Arabia. Unpublished ph.D.
thesis, University of St. Andrews, England.

(٩٠) أبو الخير ، يحيى محمد شيخ (١٩٨١) ، رسالة بعنوان

Sanddune Movement in Al-Hasa Oasis Of Saudi Arabia.

رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى
الولايات المتحدة .

(٩١) الحديثى ، عبد العزيز حميد (١٩٧٠) ، نظام الري على نهري
الديوانية والدغارة وأثره على الزراعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)
مقدمة الى جامعة بغداد .

(٩٢) داود تغلب جرجيس (١٩٧٤) ، شكل حوض العظيم وخصائصه ،
رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى جامعة بغداد .

١٩٨٠ و ١٩٨٣ (٩٤،٩٣) ، دياب (١٩٧٩) (٩٥) ، طه (١٩٨٠) (٩٦) .
 بينما اتخذت المقالات العلمية جانب المسوحات والخرائط
 الجيومورفولوجية لأشكال سطح الأرض لبعض البلدان العربية كمسح
 مواد البحرين (١٩٧٩) (٩٧) والدراسة التطبيقية على منطقة حفریات
 مناجم الفوسفات فى الرصيفة بالأردن (فرحان ١٩٧٩) (٩٨) والخرطة
 الجيومورفولوجية التى قدمها المركز الجغرافى القومى الأردنى لهذه
 المنطقة (١٩٧٧) (٩٩) .

كذلك ظهرت مقالات طبق فيها أصحابها بعض من أساليب التقنية
 الجيومورفولوجية لتحليل المظاهر والظواهر المختلفة فى أماكن متفرقة
 مختارة من الوطن العربى فعلى سبيل المثال قدم أبو حجاج

(93) Abood, S.A. (1980), Terrain Classification And Selected Soil Properties Of Part Of Al-Zubair Desert Southern Iraq, ph. D. Thesis, University of Keele, England.

(٩٤) عبود ، سامى صالح (١٩٨٣) ، تصنيف الأرض وتحليل بعض
 خواص التربة المختارة لصحراء الزبير جنوب العراق - دراسة فى
 الجيومورفولوجيا التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية : الاسكندرية .

(٩٥) دياب ، محمد عبد الله (١٩٧٩) الجغرافية الطبيعية لقطر ،
 رسالة ماجستير قدمت الى جامعة القاهرة (منشورة) .

(٩٦) طه ، ياسين ابراهيم ياسين (١٩٨٠) ، سواحل قطر - دراسة
 جيومورفولوجية ، رسالة ماجستير (منشورة) قدمت الى جامعة القاهرة .

(٩٧) نجم ، حسن طه (مترجم ، ١٩٧٩) ، مواد السطح فى البحرين ،
 نشرة دورية عن الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ١١ .

(٩٨) فرحات ، يحيى عيسى (١٩٧٩) ، منطقة حفریات مناجم
 الفوسفات فى الرصيفة ، المجلة الجغرافية التونسية ، العدد ٤ .

(99) Jordanian National Geographic Centre (1977),
 Geomorphological Map Of Ruseifa, Scale 1 : 25000 Amman, Jordan.

الحديثة (١٠٠) Abou Hagag (١٩٨٤) بحثاً عن المظاهر الكارستية الحديثة فى شبه الجزيرة العربية الى المؤتمر الجغرافى العالمى الخامس والعشرين بينما قدم امبابى (Embabi ١٩٨٤) (١٠١) الى نفس المؤتمر بحث آخر يخص الأشكال البحرية لشبه جزيرة قطر . ومن الدراسات الحديثة التى خصت احدى الظواهر المهمة فى المملكة العربية السعودية تلك التى أجراها (أبو الخير ١٩٨٤) (١٠٢) عن زحف الرمال، اذ أوضحت مدى خطورة هذه المشكلة فى قطر صحراوى مثل السعودية وبالأخص المنطقة الشرقية منها ، ولقد طبق الباحث تحليلاته العلمية المستندة على المعادلات الطبيعية لدراسة مثل هذه الظاهرة . فى مصر العربية حاول شاهين (١٩٧٨) (١٠٣) أن يوضح نصيب الاقليم المصرى فى الدراسة الجيومورفولوجية حيث خرج بنتيجة هامة تلك أن الدراسة الحقلية قضية مهمة فى دراسة كثير من الظواهر الجيومورفولوجية فى هذا القطر ، وهنا يجب أن نفوه أن الدراسة الحقلية التى لا تستند على استخدام وسائل التقنية الجيومورفولوجية تبقى عملية وصفيّة بحتة . وربما يعتبر البحث الذى قدمه سعيد

(100) Abul Haggag Yusef (1984), Recent Karsti Phenomena In the Arabian Peninsula, 25th Intern. Geogr. Cong. Paris 1984, Tome (vol.) 1.

(101) Embabi, Nabil Sayed (1984), Tidal Forms of Qatar Peninsula, Arabian Gulf, 25th Intern. Geogr. Cong. Paris 1984, Tome (vol.) 1.

(102) Hidore John, J. And Yahya Abolkhair (1982), Sand Encroachment In Al-Hasa Oasis, Saudi Arabia, Geographical review, Vo.l 72, No. 3, pp. 350-356.

(103) Abolkhair, Yahya M. (1984) The Size Characteristics Of The Drifting Sand Grains In Al-Hasa Oasis, Saudi Arabia, Geo. Journal Vol. 9, No. 4.

وبحيرى (Said and Beheri ١٩٦١) (١٠٤) هو أحد الأمثلة على مثل
هذه الدراسات التحليلية .

ان عملية التحليل الجيومورفولوجي مهمة على أية حال في ابراز
خصائص المظاهر الجيومورفولوجية أيا كان نوعها ، وهذا ما يلاحظ على
التطبيق الذي سلامه (١٩٧٩ و ١٩٨١) (١٠٥،١٠٦) في دراساته عن
المراوح الفيضية والأحواض المائية في القطر الأردني . ان مسألة
الحكم على الدراسات الجيومورفولوجية تعتمد على ماتستطيع أن تقدمه

هذه الدراسات من أدلة مستندة على التحليل العلمي المبني على النظرية
والافتراض والتطبيق .

ومع تقديرى لما قدمه ويقدمه الكتاب العرب بدراساتهم
الجيومورفولوجية التي تخص السطح ومواده في الوطن العربي ، فان
الطريق لايزال شاق وطويل . وفي رأى الشخصى أنه حتى لو توفر
العدد الكافى فبدون توفر العقلية العلمية المرنة والتفهم بضرورة
العمل الجاد والتعاون المشترك بين الجيومورفولوجيين اضافة الى
الأعمال الفردية ، فقد يكون من الصعوبة أن ننتج جيومورفولوجيا
تواكب العصر وتلبى متطلبات المجتمع بما يمليه علينا هذا الاختصاص .
أنه على سبيل المثال أود أن أذكر مثلا يوضح الفارق في التفهم
الاستجابة بين ما حصلت عليه من ردود وما لم أحصل من الاستبيان

(١٠٤) أبو الخير ، يحيى محمد شيخ (١٩٨٤) ، زحف الرمال بمنطقة
الاحساء ، نشرة دورية تصدرها الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة
الكويت العدد ٦٤ .

(١٠٦) شاهين ، على عبد الوهاب (١٩٧٨) ، نصيب الاقليم المصرى
من الدراسة الجيومورفولوجية في كتاب مقالات في الجيومورفولوجيا ، دار
النهضة العربية : بيروت .

الذى قمت به ، وبين ما حصل عليه أستاذان من جامعة أوهايو بالولايات المتحدة حينما عملا استبيان للاساتذة الأمريكيين والكنديين (فى أقسام الجيولوجيا) . لقد كان غرضهم الحصول على معلومات تمكنهم من معرفة نوع الدراسة الجيومورفولوجية التى تدرس فى أقسام الجيولوجيا فى الجامعات الأمريكية والكندية ، وما هى الأقسام التى لا تزال تتوافر لديها مثل هذه الدراسة ، ما هى خلفية الطلاب ومدى تقبلهم لهذه الدراسة ، ومن ثم الحصول على معلومات تخص المحاضرات المختبرات ، السفرات الحقلية والتسهيلات الأخرى التى تقدم من قبل هذه الأقسام ان وصول أغلبية أوراق الاستبيان مملوءة بالمعلومات المطلوبة بل زاد فى بعض منها عما هو مطلوب فى أسئلة الاستبيان أيضا يلفت النظر الى مثل هذا التفهم فى التعاون العلمى ، ولنا أن نقيس على ذلك مما قد يصلون اليه فى تعاونهم فى مجالات الأبحاث وتطوير هذا الفرع .

فى الختام يود الباحث أن يكون هذا البحث دعوة لكل الجيومورفولوجيين فى أرجاء الوطن العربى للتعاون خدمة للعلم والمجتمع .

(107) Said, R. and Salah Beheri (1961), Quantitative Geomorphology Of the area to the east of Cairo, Bull. Soc. Geog. D'Egypte, pp. 125-150.

(108) سلامة حسن (١٩٨٠) التحليل الجيومورفولوجى للخصائص المرفومترية للأحواض المائية فى الأردن ، كلية دراسات : العلوم الانسانية ، مجلد ٧ ، عدد ١ ، صفحات ٩٧ - ١٣٢ .

(109) سلامة حسن (١٩٧٩) ، جيومورفولوجية المراوح الفيضية المتطورة عن صخور غرانيتية فى وادى عربة بالأردن ، مجلة دراسات العلوم الانسانية ، مجلد ٦ عدد ٢ ، صفحات ١٢٣ - ١٦٧ .

(110) White, S.D. and Malcolm M.D. (1972), Geomorphology In North America Geology Departments, 1971 ; Journal of Geological Education, 20, pp. 143-147.

مناقشة عامة :

بحث كهذا يتناول أرض شاسعة مختلفة في مظاهر سطحها التضاريسية ، في نوعية البلدان التي يتواجد بها الكتاب الجيومورفولوجيون العرب وفي توفر عوامل البحث الأولية المختلفة والتطبيقية في هذه البلدان ، وفي اختلاف المصطلحات الجيومورفولوجية في هذا القطر عنه في القطر الآخر . أقول انه ليس بالأمر الهين لذا فقد برزت نقاشات وآراء استفاد منها الباحث وأوردها هنا ليستفيد منها القارئ الكريم .

فان كان الرأي لا يتفق ونتيجة الاستبيان الذي قدمه الباحث لعدم كفاية ردود الاستمارات المرسله لأغلب الجيومورفولوجيين العرب، فان هذا القصور يرجعه الباحث الى انعدام التنسيق والتعاون بين الجيومورفولوجيين العرب . ويقصد بالبحث هنا الجيومورفولوجيون الذين هم بأقسام الجغرافية فهناك يرجع الجيومورفولوجيا كعلم قد يتواجد في أقسام علوم أخرى مختلفة كأقسام علوم الأرض والجيولوجيا وهذا واقع فعلا .

أما ما يخص اختلاف المصطلحات الجيومورفولوجية ومدى التطبيق الدقيق للجيومورفولوجية على الأراضي العربية ، فهذا يعتمد أساسا على مدى توفر الأدوات والأجهزة الحقلية والمختبرية ومدى تعاون الجهات الرسمية في توفير الخرائط والصور الجوية للباحثين وأخيرا على خبرة الباحث نفسه .

وقد لا يكفي أن ندعو الى القول بأن الجيومورفولوجية تهتم بعملية التغير من خلال عمليات التغير التي تحصل على سطح الأرض وان كان هذا بشكل كبير جزء من الدراسة الجيومورفولوجية لكن دراسة الشكل لاستخدامه لأغراض متعددة هو أمر آخر في الدراسة الجيومورفولوجية والمسوحات الأرضية للبلدان العربية في رأينا

ضرورى ويعنى الجيومورفولوجيون ذلك لأن الجيومورفولوجست
الجغرافى هو أقدر الناس على ربط دراسة أشكال سطح الأرض
وبشكل تحليلى بالمظاهر الأخرى التى فى النهاية توصل الى خدمة
المجتمع المرتبط بذلك السطح •

النتائج :

١ - قلة عدد الجيومورفولوجيين بالقياس مع عدد جامعاتهم
فى دولهم •

٢ - انتهاج الأسلوب الوصفى فى غالبية بحوث الجيومورفولوجيا
العربية اذا ما قورن بتعدد أساليب البحث والتكنيك العلمى الأوروبى
والأمريكى • (وهذا لوحظ من خلال كتبهم ومقالاتهم المنشورة) •

٣ - لا تزال أغلب أقسام الجغرافيا تعتبر أن هذا العلم وصفى
وهى على الأغلب تخلو من المختبرات وأدوات العمل الحقلى التى هى
الأغراض المساعدة فى القياس والتحليل الجيومورفولوجى والتى تصل
الى البيانات والنتائج التى يبنى عليها التنبؤ الجيومورفولوجى •

٤ - انعدام التنسيق بين الجيومورفولوجيين العرب عما عليه بين
جيومورفولوجى الغرب وأمريكا اللذين كثيرا ما تربطهم الجمعيات
والمؤتمرات والندوات العلمية بين الحين والآخر •

٥ - بفضل التعاون بين الجيومورفولوجيين فى أوروبا وأمريكا
فقد تطورت الجيومورفولوجيا كثيرا وظهرت مدارس جيومورفولوجية ••
اضافة الى ذلك فقد ساهم قسم منهم فى دراسة الأراضى العربية،
والأمثلة كثيرة كان آخرها المسح الذى أجرى لسطح البحرين

(١٩٨٠) (١١٢ ، ١١١) بينما لا تزال أجزاء وأشكال ومظاهر تنتمي الى
الأراضى العربية بانتظار الدراسة المتعمقة من قبل جيومورفولوجيين
عرب الذين هم أعرف ببيئتهم .

التوصيات :

- ١ - ضرورة زيادة عدد الجيومورفولوجيين وتنوع اختصاصاتهم
ضمن الجيومورفولوجيا .
- ٢ - انشاء والتوسع فى بناء المختبرات ومدها بالأجهزة اللازمة
للمقياس والتحليل الضرورى للعمل الجيومورفولوجى (*) .
- ٣ - تبادل الخبرات بين الجيومورفولوجيين العرب عن طريق
الندوات والمؤتمرات الجيومورفولوجية الدورية اضافة الى الاتصالات
الشخصية بينهم . من جهة أخرى ضرورة مشاركة الجيومورفولوجيين
العرب زملائهم الأجانب فى حضور وتقديم البحوث التى تخص
الجيومورفولوجية العربية والعالمية ، بما فى ذلك من دعوة لمتابعة
التطور لاسيما فى التكنيك الجيومورفولوجى .

(111) Doornkamp J.C., Brunsten D. and Jones D.K. (eds.)
(1980) ; Geology, Geomorphology and Pedology of Bahrain ; Nor-
wich : Geo Abstract Ltd. 443 p.

(١١٢) برونسون ، دورنكامب وآخريين ترجمة حسن طه نجم ،
(١٩٧٩) مواد السطح فى البحرين ، العدد ١١ ، نشرة دورية تصدرها
الجمعية الجغرافية الكويتية بجامعة الكويت ، ٥٣ صفحة .

(*) اقيمت مختبرات للتربة والصخور والصور الجوية فى قسم
الجغرافيا - جامعة الملك سعود ، ولربما تكون مثلاً يحتذى به فى الأقسام
الأخرى الجغرافية فى الجامعات العربية .

٤ - لابد من الاهتمام بالجيومورفولوجيا التطبيقية والبحثة
كمواضيع يمكن أن تفيد المجتمع اذا ما وجهت بالشكل العلمى الصحيح
فى داخل أروقة الجامعة وخارجها فى الحقل ، ومؤيدا بذلك دعوة
الدكتور الباز (١١٣) للجيولوجيين والجيومورفولوجيين بضرورة الاهتمام
بدراسة صحارى المنطقة العربية والتعمق فى دراساتها وأشكالها
ومظاهرها بما لها من أهمية اقتصادية تعود بالنفع على المجتمعات
العربية .

٥ - تسهيل مهمة الباحثين الجيومورفولوجيين فى أبحاثهم من
قبل الدوائر الرسمية وثبته الرسمية المختصة بتزويدهم بالخرائط
والصور الجوية والمعلومات الأولية التى ليس لها مساس بالأمن القومى
لهذا البلد أو ذاك .

٦ - ضرورة الاهتمام أكثر بحركة الترجمة من المصادر
الجيومورفولوجية الغير عربية لاسيما تلك التى تحتوى على تطور
تقنى بهذا المجال وكذلك تلك التى تخص البيئة العربية .

معهد البحوث والدراسات العربية

INSTITUTE FOR ARAB STUDIES AND RESEARCH

مقر الخطة العامة للمدينة العربية

(١١٣) الباز ، فاروق (١٩٨٣) ، مقابلة صحفية مع جريدة الجزيرة
السعودية العدد ٣٧٨٣ ص ٦ .

مجلة كلية الآداب جامعة الملك سعود

مجلة كلية الآداب دورية أكاديمية تصدرها كلية الآداب بجامعة الملك سعود وتنشرها إعادة شقون المكاتب. تغبل المجلة للنشر بحوث ومقالات ونقد الكتب وبلوجرافيات في مجالات العلوم الإجتماعية والإنسانيات. ليس النشر في هذه المجلة قاصراً على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بل ولغيرهم من المعاهد والجامعات الأخرى. بعد التحكيم يرفق بكل بحث أو مقال مستخلص له بالعربية وآخر بالإنجليزية لا يتجاوز ٢٠٠ كلمة. يمنح مؤلف (مؤلفون) كل مقال ٤ مستخدماً مجاناً.

المراسلات :
ترسل البحوث والمقالات باسم :
رئيس التحرير - كلية الآداب - جامعة الملك سعود
الرياض : ص ب : ٢٤٥٦ - المملكة العربية السعودية

عدد مرات الصدور : سنوية
الاشتراك السنوي : ٣٠ ريال سعودي أو ١٠ دولارات أمريكية بما في ذلك إشتراك
الاشتراك والتبارك : من طرف عمارة مشورن المكاتب هامة الملك سعود
ص ب : ٢٤٥٤ الرياض : المملكة العربية السعودية

تطور العلاقات السعودية الأمريكية

حتى عقد معاهدة سنة ١٩٢٣م

« دراسة وثائقية »

الدكتورة مديحة أحمد درويش *

يعتبر نشوء ونمو وانطلاق البلاد العربية خلال القرن العشرين ظاهرة من ظواهر حركة النهضة والتحرر المعاصرة ، رغم ما يشوب تاريخ هذه الفترة من تنافس امبريالى على المنطقة • وهو تنافس بلغ ذروته خلال الحرب العالمية الأولى وفى أعقابها • وسقطت الغالبية العظمى من البلاد العربية تحت الاستعمار المباشر باستثناء « نجد » التى مارست استقلالها خلال محنة الحرب العالمية الأولى والاتفاقيات السرية والعلنية لاقتسام العالم العربى بين الدول الكبرى •

ويردد كثرة من الباحثين — وعلى رأسهم البروفسور مكندر — فى شئون الشرق الأوسط أن من يستولى على العالم القديم يستطيع السيطرة على مقدرات العالم • فالعالم القديم وقلبه الشرق العربى يمثل قلب العالم عبر مختلف العصور • فلا غرو أن أصبح الشرق العربى فى التاريخ الحديث هدف الامبريالية على اختلاف أشكالها • وبلغت هذه الأطماع ذروتها خلال وأعقاب الحرب العالمية الأولى •

حينذاك كان قلب الجزيرة العربية منطقة شبه هامشية من وجهة النظر الاستعمارية الأوروبية ، بينما كانت هذه المنطقة نفسها — من وجهة

✽ استاذ مشارك — قسم التاريخ — كلية الآداب — جامعة الملك عبد العزيز — جدة •